

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (32/03) | خير الناس أنفعهم

للناس

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من - [00:00:00](#)

والله سميع عليم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. صلى الله وسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:43](#)

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القناة - [00:01:15](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الايمان تحية ملائكة الرحمن تحيتي اهل الجنان يوم يلقون ربهم فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زلنا واياكم في برنامج الصفوة - [00:01:35](#)

في تعدادي وصفات اهل الصفوة اخوتنا في هذه الحلقة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن احب العباد وخيرهم الى الله الذي هو انفعهم للناس جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:01:58](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور اي فرح تدخله على قلب مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه ديناً - [00:02:20](#)

او تطرد عنه جوعا ولان امشي يقول عليه الصلاة والسلام والان امشي في حاجتي مسلم احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا يعني مسجده الشريف في المدينة الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

ومن كف غضبه تملك اعصابه ومن كف غضبه ستر الله عز وجل عورته ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه لكن كظم غيظه ملأ الله قلبه نورا يوم القيامة - [00:02:58](#)

ومن مشى في حاجة اخيه المسلم اثبت الله قدمه اثبتها وثبتها اثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام حديث حسن رواه الطبراني وابن ابي وابن ابي الدنيا حسنه الاباني وغيره ما اجتمع عليه هذا الحديث - [00:03:20](#)

من هذه الفضائل ايها الاخوة اولها ما قاله عليه الصلاة والسلام. احب الناس الى الله انفعهم للناس من تعدى نفعه فانه اتى بخصال الصفوة الخيرية اما الذي نفعه قصر على نفسه عبد ربه - [00:03:44](#)

لكن ذاك افضل منه وانظروا الى انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام لماذا حازوا هذه الدرجة العالية فكانوا افضل الخلق لتعدي نفعه للناس فكانوا بهذا محبوبين عند الله منهم من نال مرتبة الخلّة - [00:04:04](#)

التي لا ينالها كل احد خليل رب العالمين هما محمد وابراهيم عليهما وعلى انبياء الله جميعا افضل صلاة وازكى سلام تعدى نفعهم للناس احب الناس الى الله انفعهم للناس - [00:04:24](#)

صبروا على اذى اقوامهم تحملوا المشاق تحملوا الاذى منهم من قتل ينفع عباد الله عز وجل وها هنا مسألة جليّة ايها الاخوة كيف انفع الناس تنفعهم بان تحب لهم ما تحب لنفسك ان تمنع عنهم من الاذى والشر ما تحب ان يمنع عن نفسك ديننا سمو ودين خلق ودين نفع ان تريد لهم من الخير ما تريد لنفسك ان تمنع عنهم من الاذى والشر ما تحب ان يمنع عن نفسك ديننا سمو ودين خلق ودين نفع

متعدي. ليس دينا انايا كما عند اليهود - 00:05:02

ليس علينا في الاميين سبيل نحن ابناء الله واحباؤه نحن اهل الجنة وغيرنا في النار. لا ديننا دين نفع متعدي ولهذا الخير بذل الندي وكف الاذى بذل الندي اي ما تحبه - 00:05:22

وكف الاذى اي ما يؤذيكم عن عن الناس مؤمنهم وغير مؤمنهم قريبيهم او بعيدهم حتى عن الخلق ولهذا البيئة لا تؤذيها الحيوانات البهائم السباع لا تؤذيهم من صال عليك او كان من طبعه الفسق فانت مأمور بماذا؟ بقتله. لان في قتله - 00:05:41

نفع للخلق قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة في الصحيحين خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم لانه مؤذية بطبعها وقتلها دفع للآذى والشر عنك وعن غيرك من من الناس وخلق الله - 00:06:09

الحية والعقرب والفأرة والحديّة الكلب العقور وما جرى في مجراها فانها تقتل في كل حال نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث في الفاظه المختلفة وفي اه مفصلاته المتفرقة يؤكد اصلا عظيما ان النفع المتعدي - 00:06:29

خير من النفع القاصر احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور وفرح تدخله على قلب مسلم بالحق لا بالكذب الصدق ما بالريبة واللف والدوران وتأملوا معي - 00:06:54

احبتي الكرام في هذا الوعيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم على من اراد ان يضحك الناس بقول كذب بنكتة كاذبة سواء انشأها واخترعها هو او نقلها عن غيره - 00:07:14

قال عليه الصلاة والسلام ويل له ويل له قالوا من يا رسول الله؟ هذا الذي يحدث كذبا ليضحك الناس هذا ادخل سرر لكنه بطريق غير مشروع في طريق الكذب الكذب محرم - 00:07:31

والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين او تكشف عنه كربة تتسبب في كشف الكرب عن اخيك المسلم ومن ذلك ان تقضي عنه دينا - 00:07:49

او تطرد عنه جوعا فهذا نفع تنفع به اخاك وتؤجر عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم ممايزا بين عبادتين الاعتكاف في المسجد من العبادات الفاضلة قال عليه الصلاة والسلام ولانا امشي في حاجة اخي - 00:08:04

المسلم يقضيها له يساعد على دفعها وعلى تحقيقها احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد اي مسجده النبوي في المدينة شهران نأخذ من هذا ما قرره اهل العلم من ان العبادة - 00:08:25

التي نفعها قاصر على الانسان اقل اجرا من العبادة التي نفعها متعدي ما العبادات التي نفعها متعدي؟ كثيرة اعظمها الدعوة الى الله على بصيرة اهل العلم كما كانت وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ووظيفة اتباعهم - 00:08:45

هذا العلم الذي يبذل ويتعلم ليرفع الانسان الجهل عن نفسه اولا ويرفع الجهل عن غيره ثانيا عبادة نفعها متعدي واليكم هذه الحادثة التي وقعت بين عالمين امامين من ائمة الاسلام الكبار - 00:09:08

نزل الامام الشافعي ضيفا على تلميذه الامام احمد في العراق والامام الشافعي نشأ في العراق خرج منها الى مصر وقال ما ما تركت بعدي في العراق اعلم ولا افضل من احمد بن حنبل - 00:09:28

رجع الشافعي للعراق زائرا. فنزل ضيفا عند تلميذه الامام احمد اكرم الامام احمد شيخه ولما قرب وقت النوم قرب له اناء الماء يتوضأ في الليل ويصلي لان شأن اهل العلم ذلك - 00:09:48

لما قرب الفجر رأى الامام احمد ان اناء الماء لم يسكب دل على ان الشافعية لم يتوضأ فدخل عليه واذا هو مستيقظ قال ما لك رحمك الله - 00:10:08

كانه عتب على شيخه انه لم يصلي ظن ان به بأس او به ارق وقلق قال ما زلت مذ فارقتني في اول الليل وانا اتفكر وتأمل في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

يا ابا عمير ما فعل النغير حديث قاله النبي لآخي انس ابن مالك الصغير كان معه خير النغري القمري يداعبه يا ابا عمير ما فعل النغير يقول الامام الشافعي استخرجت منها في ليلتي مئة فائدة - 00:10:45

إذا لم يصلي في ليلة بأنه منشغل بماذا بالعلم التفكير ونفع العلم وتعدى ونفع الصلاة صلاة الليل قاصر على الانسان ولهذا عظمت العبادة في نفعها المتعدي ان نشر العلم واذاعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

بين الناس بالرفق واللين للفقه والحكمة وان ترتب عليها ما ترتب من انواع الاذى هذا من اعظم ما يناله قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث ابن عمر احب الناس الى الله - [00:11:30](#)

انفعهم للناس وما زال اهل العلم بمقدمهم انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام بعدهم التابعون لهم وهم اصحابهم وحواريوهم ثم من جاء بعدهم ما زالوا يتبارون ويتسابقون في بذل هذا العلم - [00:11:50](#)

وفي افشائه نعم ايها الاخوة ولهذا كل من تعلم العلم بسببك كان لك مثل اجره واجر من تعلموا بسببه من غير ان تنقص من وجودكم شيئاً ما اعظم فضل الله - [00:12:16](#)

وما اكرمه سبحانه وتعالى وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح من دل على خير كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

وقد دقهم الفقر دقا وحث اصحابه وحث الناس على التبرع والصدقة لهم تأخر الناس قليلا فجاء رجل من الانصار بعرق فيه طعام وقيل جاء بكيس تقل يده عن حملها من ثقلها فيها مال حتى وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:51](#)

فلما رآه الناس تتابعوا اي على الصدقة لما شجعهم هذا بفعله قال عليه الصلاة والسلام في لفظه الجامع في الصحيحين من دل على خير كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً - [00:13:15](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة كان له مثل اجرها من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئاً - [00:13:32](#)

هذه السنة لم يبتدعها هذا وانما الصدقة مشروعة في دين الله لكنه رغب الناس وحثهم فعلا على ادائها اما الذي سن في الاسلام سنة سيئة صاحب البدعة صاحب المعصية صاحب الخربة - [00:13:48](#)

صاحب الفعل القبيح الائم الذي اذا فعله الناس او اقتدى من اقتدى منهم بفعله كان عليه الوزر مثل وزر صاحبه كل من قتل من بني ادم فان لاحد ابن ادم وزر من هذا القتل لانه الذي سن هذه السنة السيئة في بني ادم - [00:14:04](#)

اللهم صل على نبينا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذا اوانه انتهاء هذه الحلقة والى لقاء قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:23](#)

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على العالمين. ذرية بعضها من - [00:14:43](#)

والله سميع عليم - [00:15:21](#)